عليه وسلم وفي عمرة القضا نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير
الله ولا الشهر الحرام والايه في شان الحطيم البكري والله اعلم السنة
الثامنة وما اتفق فيها من عيون الحوادث فيها قدوم وفد عبد القيس ٤
ومعنى الوفد ان تختار القبيلة جماعة منهم للقا الكبرى في الامور المهمات وكان
جملة وفد عبد القيس اربعة عشر راكبا رئيسهم الاشج العصري واسمه المنذر العصري
ابن عايذ وكان سبب وفادتهم ان منقذ ابن حبان رجلا منهم قدم المدينة
تاجرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوما فنهض اليه منقذ وسمع كلامه فساله
النبي صلى الله عليه وسلم عن اشراف قومه رجل رجل باسمايهم فاسلم وتعلم
الفاتحة وسورة اقرا باسم ربك وكتب معه النبي صلى الله عليه وسلم الى
قومه وكانوا ينزلون البحرين الخط واعيانها وسرة القطيف والسفار
والظهران الى الرمل الى الاجرع ما بين هجر الى قصر وبينونه ثم الجوف والعيون
والاحسا الى حد اطراف الدهنا فلما قدم منقذ على قومه كتمهم الكتاب وطفق يصلي ويقرا فقالت زوجته وهي بنت الاشج لابيها اني انكرت بعلي
منذ قدم من يثرب انه يغسل اطرافه ويستقبل الجهة تعني القبلة فيحني ظهره
مرة ويضع جبينه ذلك ديدنه منذ قدم فتلاقيا فاخبره الخبر فاسلم الاشج
ثم سار على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم من اسلم منهم
ثم تجهزوا وافدين وذلك قبل الفتح ولما دنوا من المدينة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لجلسايه اتاكم وفد عبد القيس خير اهل المشرق وفيهم الاشج
العصري وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم الاشج لاثر كان في وجهه اما خطابهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من روايات حاصلها انهم لما دخلوا
عليه صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى
فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر
عليك الا في الاشهر الحرم فمرنا بامر نامر به من ورانا وندخل به الجنة اذا

يحيى اخذ نابه

اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع
وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
وصوموا رمضان واعطوا الخمس من المغانم وانهاكم عن اربع عن الدبا والحنتم
والمزفت والنقير قالوا يا نبي الله وما علمك بالنقير قال بلى جذع
تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعا او التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى ٣
اذا سكن غليانه شربتموه حتى ان احدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم
رجل اصابته جراحة كذلك قال وكنت اخباوها حيا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا ففيم نشرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي
يلاث على فواهها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها اسقية
الادم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان
وان اكلتها الجرذان وقال للاشج ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله الحلم
والاناة لما روي انتهت روايتهما ومعظمه لمسلم وانما اثنا على
النبي صلى الله عليه وسلم على الاشج بالحلم والاناة لما روي انهم لما قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم بتدروا اليه وتركوا ركابهم فجمعها الاشج وعقل ناقته و
لبس احسن ثيابه فلما جا اجلسه النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه ثم قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم تبايعون على انفسكم وقومكم فقال القوم نعم وقال الاشج
يا رسول الله انك لم تزاول الرجل على شي اشد عليه من دينه نبايعك على
انفسنا ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا ومن ابا قاتلناه قال صدقت
ان فيك خصلتين يحبهما الله قال يا رسول الله كانتا في ام حدثنا قال
بل قديم قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما وكان اول من
ادان بالدين واقام شرايعه من الافاقيين قبايل عبد القيس روينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت
بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا

Copyright © King Saud University